الملحق رقم (٣٩)

صورة رسالة الحسين بن طلال الى البارزاني في ١٩٧٢/٣/١٥

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

سيـــادة الأخ مصطفى البـارزاني حفظـه اللـــــــــــــــــه

تبعث لسيـادتكم بخالص التحيـة وصادق المودة مقرونـة بأطيب مشاعر المحبة والتقدير وبعد :

فقد كـنا نأمل أن تتاح لنا الفرصـة لزيارة ايران خلال هذا الشهر ، وأن نقـــــوم بالترتيب للاجتمـاع بسيـادتكم ، غير أن بعض الارتبـاطات الطارئـة والملحة اضطرتنا الى تأجيـل هذه الزيـارة لموعد آخر لاحق وقريـب ان شـاء اللـــه .

ولذلك فقـد رأينـا أن نوفـد اليكم سكرتيرنا الشخصـي السـيد مربـود التـــــــل الذى يتمتع بكامل ثقتنـا كمبعوث خاص ليتشـرف بمقابلتكم وينقل اليـكم خالص تحياتنا وتقديرنـا وأطيب تمنياتنا لكم بدوام التوفيق والفـلاح مع تأكيدنـا لكم بالدعم التام والتأييد المطلـــــق في كل ما تسعون اليـه ، ومباحثتكم في أيـة أمور ترون ضرورة اطلاعنا عليها .

نكرر لسيـادتكم تحياتنا الأخوية ،مبتهلين الى العلي القدير أن يحفظكم ويأخـــــذ بيدكم في مساعيكم النبيلـة لخدمة امتنا ودیننا ، ومتطلعين الى الالتقاء بسيـادتكم شخصيـــا في وقت قريب بأذن اللـــــه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــه ،،،

عمـان في ٢٩ محـــرم سنـة ١٣٩٢ هجريـة .
الموافـق ١٥ آذار سنـة ١٩٧٢ ميلاديـة .

الملحق رقم (٤٠)

رسالة جلال الطالباني

بغداد ١٩٧٢/٦/٢٢

الأخوة الأعزاء المحترمون

تحية حارة

أتمنى لكم السعادة والتوفيق

قبل فترة بعثت لكم رسالة لينقلها كاك حبيب، لكنه عاد الى بغداد وأعيدت الرسالة اليّ، فأعدت الكرّة وكتبتها لكم بالكردية.

عندما وصلت بغداد أستقبلت بحرارة من قبل الحكومة والشيوعيين والروس، إذ زارني ممثلو الأطراف الثلاثة. وبالرغم من تباين لهجتهم كان هدفهم واحداً يتمثل في تحريضنا على تفكيك وإفشال إتحادنا وتأسيس حزب تقدمي كُردي. ولهذا الغرض كانت هنالك مغريات ومشجعات ووعود كثيرة بدءً بالتأييد والدعم وصولاً الى الحكم الذاتي.

وأنا بدوري شجعت الشيوعيين والروس على مواصلة مساندة البارزاني وعدم التخلي عنه وإرسال وفد مخوّل إليه بصلاحيات كاملة وإعطاء البارزاني الضمانات بأن معاهدة الروس وبغداد ليست ضد الكُرد، ومنح الحكم الذاتي للكُرد بحيث يشمل كركوك ودعم البارزاني مالياً.

بناءً على طلب عامر عبدالله كتبت رسالة بالكردية بهذا المعنى والمضمون الى عزيز محمد في موسكو، بعد ذلك سمعت بأنها ترجمت الى العربية وابرقتها السفارة الى موسكو.

تحدثت كثيراً الى الروس وحاولت إفهامهم بأن البارزاني صديقهم وصداقتهم معه ومع الشعب الكُردي تعزز موقفهم في العراق، وهذا هو السبب الحقيقي لتقرب حكومة بغداد إليهم. لذا ليس من الحق التخلي عن البارزاني.

١- تنوي الحكومة والروس والشيوعيون تأسيس تحالف معادٍ للبارزاني تحت إسم حزب أو جمعية أو أي شيء آخر.

٢- زارني الدكتور مراد وطلب مني أن أؤسس حزباً ووعد بمساعدة من الروس والشيوعيين، وأن تمنحنا الحكومة الحكم الذاتي وبضمنه كركوك فهي غير مستعدة لمنح كركوك للبارزاني. وقال بأن الروس والحكومة والشيوعيون سيساندونني وهناك كثيرون سينضمون اليّ سواء داخل البارتي أو خارجه.

٣- ثمة جماعة من الكُرد المستقلين أمثال حمزة عبدالله ونژاد وخسرو وصالح الحيدري

يعتبرون أنفسهم تقدميين ولهم علاقة بالأخ دارا توفيق، زاروني مرات وزرتهم وهم يروّجون لفكرة حزب أو تجمع كُردي تقدمي داخل الجبهة. شرحت لهم أن هذا التوجه فاشل لأن هنالك تجارب أخرى مماثلة فاشلة.

وأجابوا بأن نجاحه سيتحقق بتوفر ثلاثة شروط وهي:

أ- دعم الروس، وقالوا بأنه ممكن.

ب- دعم الحزب الشيوعي والحزب الثوري السابق وقالوا بأنه سيتحقق حتماً.

ج- منح الحكومة الحكم الذاتي، وقالوا سيتمّ.

بإعتقادي أن هذه الفكرة ستتحقق في المستقبل بمساعدة الشيوعيين والروس والبعث.

٤- طلب صدام اللقاء بي وبفؤاد عارف. وأكد خلال اللقاء بأنهم مستعدون لتلبية كلّ طلباتنا. تحدث كاك فؤاد عن الأشرار المحيطين بالبارزاني وقال يجب أن نبعث بوفود الى البارزاني تحثه على سلوك الوجهة الصحيحة. وأنا بدوري بدأت حديثي من مسألة النفط وبعد تقديم التهاني بمناسبة خطوة التأميم قلت بأن نجاحها مرتبط بإيجاد حل للمسألة الكردية وهذا لايتم دون البارزاني. وإقترحت بأن يقوم هو بزيارتي. قال بأنه يشك في كل شيء يبدر مني وظل غاضباً حتى بعد أن تبادلنا مسدساتنا.

إقترحت إرسال وفد مخوّل برئاسة عبدالخالق (السامرائي) الى البارزاني للبت في جميع المسائل وحلها ويكون لدى الوفد صلاحيات منح الحكم الذاتي وحلّ كلّ المسائل الأخرى، كما إقترحت إتخاذ الخطوات التالية قبل إرسال الوفد: إطلاق سراح البارتيين المحتجزين وسحب محي (الهركي) ورؤساء الجحوش من عقره. ذهاب عبيد(الله) الى خارج العراق. إيقاف تعريب كركوك.

أجاب صدام فلنجتمع نحن الثلاثة ونطبق ما قررته الأكثرية، وأنا خفت من الأكثرية، وقال فلنفكر فيه بشكل أحسن وبعدها نجتمع مرة أخرى.

٥- تعتقد الحكومة بوجود جناح تقدمي في البارتي يتمثل في نوري شاويس وصالح اليوسفي ودارا توفيق وعزيز عقراوي وهاشم عقراوي وملا إسماعيل، وهؤلاء مستعدون وفي الوقت المناسب للوقوف ضد الجناح اليميني للبارتي.

وهذا هو إعتقاد الروس أيضاً، وحاولوا معي أن أؤسس مع هذا الجناح حزباً في المستقبل.

٦- الحكومة منشغلة بشراء ذمم الناس وتنظيم الجماعات، وتصرف لتحقيق ذلك أموالاً طائلة. وحسب إعتقادهم فإنهم قاموا بشراء الكثيرين، ولديهم الكثير من المؤيدين. وحسب إعتقادي نصف هذا التوقع خطأ، لكن لديهم عملاء داخل البارتي.

٧- التقيت بالمصريين، وهم يريدون صداقة الحركة الكُردية والبارزاني. وأوصوني بإلتزام جانب البارزاني. ويقولون يسعدنا بأن الكُرد أقوياء بينما لانحبذ تجدد القتال في مثل هذه الأيام - بعد التأميم- لأنه سوف يسيء الى سمعة الكُرد لدى العرب. ويقولون نحن لم نوصكم بصداقة البعث ولامساندته، ونقول إعلموا بأننا لسنا داخل التجمع الوطني.

٨- الصينيون قليلو الإهتمام بالوضع الكردي، يريدون أن يعلموا موقعنا من معاهدة الروس والبعث وخاصة عند إنتشار نفوذ الروس في العراق. قلت لهم نحن نقف ضد هذا التوجه، قالوا هذا هو رأيك الشخصي ونحن نهتم برأي البارزاني، ويريدون أيضاً أن يعلموا مدى إستعداد الكرد للوقوف ضد الروس وأمريكا. الصين تود إيجاد حل ديمقراطي للمسألة.

٩- سربست بامرني هو أحد عملاء الحكومة، فهي التي دسّته في جهاز الپاراستن في الپارتي لينظّم شبكة جواسيس حول أسعد خوشَوي لصالح الحكومة. قال عنه أحد البعثيين إنه يزودنا بالكثير من المعلومات. ومن المقرر أن يرسلوه الى گلاله وبامرني في نهاية هذا الشهر.

١٠- أقترح مايأتي:

١- تعزيز الوحدة.
٢- إلتزام الحيطة والحذر الشديدين.
٣- تصفية صفوفنا من العناصر السيئة.
٤- الإتصال بمصر والصين.
٥- عدم قطع الصلة بالروس وعدم الوثوق بهم.
٦- تقوية العلاقات مع الأحزاب والجماعات في بغداد والعرب.
٧- تطهير صفوف الپيشمرگه من جواسيس الأجانب.
٨- إرسال المشكوك في أمرهم (التقدميين) الى گلاله.

ودمتم منتصرين

أخوكم
جلال الطالباني